رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية
مع ملحق 16 صفحة

16 صفحة
500 دينار

المدى

العدد(1956) السنة الثامنة - السبت (6) تشرين الثاني 2010
http://www.almadapaper.net - Email: almada@almadapaper.com

الرياضي
طالب الإعلام بعدم إثارة الانقسام في الملاك التدريبي
اتحاد الكرة يؤكد مشاركة سيدكا في دورة خليجي اليمن
اتفاق صلح بين زيدان وماتيراتزي
ألبية جديدة وقائمة دوري أبطال العرب

اتحاد الكرة يؤكد مشاركة سيدكا في دورة خليجي اليمن

أكد الأمين المالي للاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم عبد الخالق مسعود تواجد الألماني سيدكا ومدرب اللياقة البدنية لو تاس مع المنتخب الوطني في دورة كأس الخليج العربي ٢٠ المقرر إقامتها في مدينتي عدن وأبين اليمنيتين .

وقال مسعود في حديثه لـ(المدى الرياضي) : ان المدربين لم يتلقيا أي تحذيرات من قبل وزارة الخارجية الألمانية بخصوص سفرهما لليمن إثر الأحداث الأخيرة التي تعرض لها عدد من الاجانب في اليمن ، مبددا الهاجس والقلق الذي ساور الشارع الرياضي بخصوص عدم سفر سيدكا ولوتاس مع المنتخب الى الدورة التي يسعى فيها سيدكا الاعتماد على نجوم بطل آسيا ٢٠٠٧ للحصول على اول لقب فيها برغم وجود منافسه قوية من منتخبات السعودية والبحرين واليمن ...

■ تفاصيل في ملحق المدى الرياضي

اليوم في

مبادرة البارزاني تحرز تقدماً في صياغة تفاهمات ملموسة حول قضايا عقدية

السفارة الأميركية تدخل على خط الحوارات لصالح العراقية

□ كتب المحرر السياسي

شهدت الأيام الماضية تطوراً ملموساً أفسح المجال لإعلان اليوم الحادي عشر من هذا الشهر إنهاءً للجلسة المفتوحة للبرلمان وانتقالا إلى مرحلة الحسم في انتخاب الرئاسات الثلاث.

وتصدر عن المشاركين في طاولة حوار الكتل في إطار مبادرة الرئيس مسعود بارزاني تقييمات ايجابية عما تم التفاهم حوله من قضايا عقدية، كانت مثار تجاذبات سياسية منذ انتهاء الانتخابات التشريعية في ٧ آذار الماضي.

وتؤكد مصادر من المشاركين حول طاولة مبادرة البارزاني أن تقدماً كبيراً أحرزته الاجتماعات في صياغة المفاهيم المشتركة للشراكة الوطنية والأنظمة الداخلية لمجلس الوزراء والهيئات القيادية المقررة، والمجلس الاتحادي، وقضايا عقدية أخرى.

واعتمد المجتمعون منذ انطلاق المبادرة، على معالجة وتثبيت المشتركات في مختلف الميادين، وترحيل غيرها إلى اجتماع قمة قادة الكتل السياسية المزمع عقدها بين الثامن والعاشر من هذا الشهر.

وفي هذا الصعيد يقول القيادي في القائمة العراقية، في مؤتمر صحفي عقد أمس ببغداد، إن الاجتماعات الأخيرة أنجزت الكثير، ووصل الفرقاء إلى مشتركات كثيرة، وأشار إلى اللقاءات التي تعقد في منزل رئيس الوفد الكردستاني الدكتور روز نوري شاويس تشرف إلى انجاز الهدف المراد منها.

وفيما تستمر الاجتماعات واللقاءات الجانبية بين الكتل الانتخابية، وتبذل الجهود للتوافق والتشارك قبل التئام عقد البرلمان في الموعد المقرر، دخل الجانب الأمريكي بشكل غير معهود على خط المداولات العراقية- العراقية، رغبة في فرض "سيناريو أميركي إقليمي عربي" على المشهد العراقي، وفرض إرادة في مكان ما،وتتقاطع مع إرادة العراقيين التي جرى التعبير عنها في انتخابات آذار، ومحاولة إعادة صياغة الوضع السياسي في العراق، بما يتلاءم مع ما تريده الإدارة الأميركية وسفارتها ببغداد، لكي ترسل رسائل تطمين لحلفائها في المحيط العربي والإقليمي لصالح تكريس نزعات طائفية وشوفينية عنصرية، ونشر أوهام بإمكان إعادة العراق إلى ما قبل إسقاط النظام الاستبدادي.

إن تحركات أركان السفارة الأميركية في مختلف الاتجاهات، فاجأت الجميع، بطابعه المباشر المخل بأبسط الأعراف الدبلوماسية، وبما يتعارض كلياً مع ما أكدته أرفع القيادات الأميركية بل والسعي لعودة متدرجة للبعث الصدامي وهو ما يؤشر لها الدفع لإلقاء مجموعة من القوانين والضوابط السياسية التي فضحتها ورقة طرف من العراقية تقدم بها إلى المالكي من إنها لا تتدخل في شأن تشكيل الحكومة، وتقف على مسافة واحدة من جميع الأطراف، وليست في وارد دعم هذه الجهة أو تلك أو محاولة في فرض إرادتها بما يتقاطع مع إرادة العراقيين وقادتهم.

وعن الموقف الامريكي يؤكد القيادي في ائتلاف الكتل الكردستانية تمسكها بمنصب رئيس الجمهورية، وقال إن الائتلاف ليس كتلة حزبية أو طائفية بل انه يمثل قومية هي الثانية في العراق، ومنصب رئيس الجمهورية استحقاق قومي لنا".

لقد فضحت التدخلات المكشوفة، عزلة وعدم دراية للعاملين في السفارة الأميركية، بالاتجاهات السائدة في المجتمع العراقي، وضعف قدرتهم على التقاط عناصر المشهد السياسي، كما تعكسه هذه الاتجاهات، ومدى حساسية العراقيين من التدخل في شؤونهم والانتقاص من سيادتهم، حتى وان كانت قيادتهم رغم إرادتهم، حتى الآن منقوصة بحكم بقاء القوات الأمريكية قبل انسحابهم النهائي الكامل نهاية العام القادم.

لقد تعاملت القيادات العراقية مع الجانب الأميركي، كل من موقعها ووفقا لتوجهاتها، أو لاعتبارات الحرص على علاقات صداقة وتعاون متكافئ بعيداً عن الوصاية أو التدخل المباشر من جانب آخرين ومنهم الكرد. وهو ما خرجت عن إطاره السفارة الأميركية ببغداد.

واللافت أن الجانب الأميركي عبر عن احتضان كامل للقائمة العراقية ولرئيسها عاوي، باعتبارها "الأقرب إلى ما تريده الولايات المتحدة من العراق الجديد" حتى إذا جاء ذلك وفقاً لنتائج الانتخابات على الضد من إرادة العراقيين الذين صوت أكثر من ٧ ملايين منهم لقائمتي التحالف الوطني والتحالف الكردستاني والقوائم الأخرى.

إن هذا التوجه الأميركي جاء امتداداً لنشاط تركي محموم بدأ مع التحضير للانتخابات إذ تصرف القنصل التركي في محافظتي الموصل وكركوك، لا بوصفه دبلوماسياً مطلوباً منه احترام حدود تحركه والقواعد الدبلوماسية التي تحدده، بل كما لو إنه ممثل لطرف في الانتخابات، داعياً الناخبين إلى التصويت لقائمة بعينها. كما إن جهات تركية حكومية دخلت على خط النشاط الانتخابي خارج أي ضابط يحترم الجوار وإرادة شعبه. ولم يعد خافياً ما صرح به وزير الخارجية التركية أمام العديد من معارفه، وما أكدته مصادر سياسية ودبلوماسية من أنه شخصياً من صاغ فكرة إطلاق قائمة معينة، وأتخذ كل ما يلزم للمحافظة عليها وإنجاحها ومدها بما تحتاج من دعم سياسي ومالي، وهو ما أخذته على عاتقها أكثر من دولة إقليمية معروفة!

كما لم يعد خافياً الدور الذي قامت به وتواصله عناصر معروفة بتمويلها للعمليات الإرهابية في البلاد، تقيم في الجوار العربي والإقليمي، ولم تتوقف عن إدارة الاتصال بعناصرها كضابط ارتباط لمخابرات دول عربية وإقليمية توزعت أدوارها بين التمويل المالي أو السياسي.

وفي هذا السياق أكد القيادي الكردستاني محمود عثمان "أن التدخل الأميركي السافر يعكس جهل القيّمين الأميركيين على الملف العراقي، من جانب وعدم احترامهم لما تفرضه عليهم قواعد احترام سيادة واستقلال العراق الذي يمثلون بلادهم فيه".

ويستطرد عثمان قائلاً "إن انحيازهم للعراقية، يكشف الأدوار المخفية التي ظلت تعمل من وراء الستار وتوحي بما لا علاقة له بالواقع".

وأكد محمود عثمان "وبقدر تعلق الأمر بالموقف الأميركي من الاستحقاق القومي للكرد في رئاسة الجمهورية(وبالمناسبة إن الرئاسة هي الأضعف بين الرئاسات الثلاث من حيث الصلاحيات والقرار) فأنها ليست المرة الأولى التي تغدر القيادة الأميركية بالشعب الكردي، لأنها سبق أن اصطفت إلى جانب صدام حسين وشاه إيران"، برعايتها لاتفاقية الجزائر سيئة الصيت التي استهدفت بالأساس الشعب الكردي وثورته بالإضافة إلى تنازلات الدكتاتور لشاه إيران عن أراض ومياه عراقية".

"كما يظل في الذاكرة الدعم الأميركي المطلق لصدام حسين في حملات انفلاته لإبادة الشعب الكردي، ولاستخدامه الكيمياوي ضد حلبجة، وموقفه عام ١٩٩١ من الهجرة الجماعية الكردية"، وأخيراً يقول محمود عثمان "إن السياسة الجديدة والضغوطات غير المعهودة للإدارة الأميركية ولسفيرها وطاقمه في العراق على الكرد والتحالف الوطني للتنازل عن الاستحقاق القومي السياسي برئاسة الجمهورية، تؤكد من جديد بأن الولايات المتحدة،لا تحترم عهودها، ولا مواثيقها ولا قيمة لصداقاتها، لأن الثابت الوحيد في سياستها، هي مصالحها الإستراتيجية، وهذا درس للشعب الكردي، وللشعب العراقي ينبغي أن يؤخذ في الحسبان عند التعامل معها!".

إن الأجواء الايجابية التي تسود اجتماعات بغداد تدفع إلى التفاؤل والأمل في أن ينطلق قادة الكتل العراقية من المصالح الوطنية العليا، ويتشاركوا في تحديد وجهة العراق نحو مزيد من إرساء أسس الشراكة والتوافق الوطني في إطار الدولة العراقية الديمقراطية الاتحادية.

وإذ تتواصل الاجتماعات التحضيرية في إطار مبادرة البارزاني ويُتوقع لها أن تنتهي أعمالها غداً، تستمر الاستعدادات لعقد اجتماع القيادات الكردستانية بأربيل في السابع من الشهر الجاري، لتقرر على ضوء ما تمخضت عنه اجتماعات بغداد، موقفها من القضايا المثارة، وما تحدده من توجهات قد تطرح في اجتماع قمة القادة العراقيين، وكذلك الموقف من التدخل الأميركي على خط الحوارات العراقية – العراقية.

تلميذ يبحث عن "المنهج" في شارع المتنبي !.. عدسة ادهم يوسف

التحقيق قد ينتهي اليوم والنتائج تستهدف المقصرين

مصدر أمني رفيع: المالكي يتجه إلى تغيير واسع في القيادة الأمنية

□ بغداد/ هشام الركابي

كشفت مصادر رفيعة المستوى لـ(المدى) عن وجود نية لدى رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة بإجراء تغييرات جذرية داخل المؤسسة العسكرية اثر الهجمات الإرهابية التي ضربت بغداد الأسبوع الماضي.

وذكرت المصادر التي فضلت عدم الكشف عن هويتها أن التغييرات المرجح إجراؤها لا تنحصر بقيادة عمليات بغداد فحسب بل تمتد إلى وزارتي الداخلية والدفاع والقطعات المنتشرة في عموم بغداد.

وأشارت المصادر إلى أن قرار التغيير مرتبط باللجنة التحقيقية المشكلة من قبل مكتب القائد العام للقوات المسلحة والمكلفة بالتحقيق بملابسات حوادث التفجيرات الإرهابية.

ورجحت المصادر أن تنهي اللجنة التحقيقية عملها اليوم، إذ ستقوم اللجنة بتسليم التقرير النهائي للقيادة العسكرية لاتخاذ القرارات المناسبة.

وتابعت المصادر أن رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة عقد أمس اجتماعا وصف بـالـ(هام) تناول تطورات الأوضاع الأمنية والخروقات التي حصلت خلال الأيام الماضية. واستغرق الاجتماع بحسب المصادر ٤ ساعات طالب فيه المالكي بتفعيل العمل الاستخباري وعدم التراخي في تنفيذ الواجبات واخذ الحيطة والحذر لمنع تكرار ما حصل من خروقات.

وكان المتحدث باسم قيادة عمليات بغداد اللواء قاسم عطا قد نفى لـ(المدى) ما تناقلته التقارير الإعلامية الأخيرة حول قرار المالكي بحل قيادة العمليات معتبرا أن هذه المعلومات "ليس صحيحاً"، وأضاف أن رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة أمر بتشكيل لجنة وزارية للتحقيق في الهجمات الأخيرة التي شهدتها بغداد لمعرفة مدى تقصير قادة الوحدات العسكرية في أداء واجباتهم وحماية مناطقهم.

في غضون ذلك تبنى تنظيم القاعدة أمس الجمعة سلسلة التفجيرات التي ضربت مناطق عدة من العاصمة بغداد يوم الثلاثاء الماضي. وتوعد تنظيم القاعدة بشن المزيد من الهجمات قائلا"القادم أنكى وأمرّ".

وأدانت منظمات وجهات محلية ودولية عديدة سلسلة التفجيرات في بغداد، محذرة من تدهور الوضع الأمني في العراق، في وقت يوشك السياسيون العراقيون فيه على الانتهاء من تشكيل الحكومة.

وفي سياق متصل استبعد وكيل وزير الداخلية لشؤون الاستخبارات اللواء حسين كمال القضاء على تنظيم القاعدة بشكل نهائي في العراق.

وقال كمال في تصريح خص به "المدى" إن القاعدة مرت بمراحل متعددة منذ عام ٢٠٠٤ ولغاية الآن.

وأضاف أن للقاعدة القدرة على القيام بهجمات أخرى، لكن لن تكون كبيرة بالحجم الذي كانت تقوم به عام ٢٠٠٦ لان تنظيم القاعدة فقد اغلب قياداته الميدانية المعروفة.

وذكر أن الحكومة ماضية في ملاحقة جميع التنظيمات التي تحمل السلاح وتعمل على تهديد المدنيين أينما كانوا.

السفير في الأمم المتحدة: العراق مستعد للانسحاب الأميركي

□ متابعة/ المدى

يرى مسؤولون عراقيون أن آفاق البلد ليست كلها قاتمة.

وقال السفير العراقي لدى الأمم المتحدة حامد البياتي لوكالة شينخوا إن "العراق مستعد للانسحاب، وذلك سيساعد على خلق الاستقرار".

وأضاف البياتي أن التأخير في تشكيل الحكومة نتيجة الانتخابات البرلمانية غير الحاسمة التي جرت في البلاد في مارس الماضي اثبت أن "العراقيين مستقلون عن النفوذ الأجنبي".وقال أن "العراقيين يستمعون إلى جميع الأطراف في المنطقة، لكنهم يأخذون قراراتهم بأنفسهم".

وتابع السفير العراقي: إن انسحاب القوات الاميركية في العراق سوف "يحرم الإرهابيين وتنظيم القاعدة، وفلول صدام، من ذريعتهم من أن العراق محتل من قبل القوات الاميركية"، معربا عن دعمه للجدول الزمني المتفق عليه من البلدين والمتعلق بإنهاء المهمة القتالية الاميركية.

وقال البياتي إن أسلوب سياسة الهجوم الذي استخدمه صدام ضد الدول المجاورة "لم يذهب بنا إلى أي مكان "داعيا إلى حل المشكلات في المنطقة بالطرق السلمية والمفاوضات بدلا من الحرب.

وأوضح أن تراجع القوات الاميركية في العراق لا يشير إلى أن العلاقات مع الولايات المتحدة سوف تتراجع إلى الوراء.

وقال إن "اغلب القادة العراقيين يعتقدون انه يجب أن يكون هناك علاقات إستراتيجية طويلة الأجل مع الولايات المتحدة"، وأشار إلى اتفاق الإطار الاستراتيجي الذي وقعته الحكومة العراقية في عام ٢٠٠٨، مؤكدا العلاقات والصداقة والتعاون بين الولايات المتحدة والعراق.

وقال السفير العراقي انه سيكون هناك "تحالف قوى بين العراق والولايات المتحدة من اجل المستقبل".

"زهور كركوك" تسترجع قصة حب من الثمانينيات في مهرجان سينمائي بروما

بطلة "زهور كركوك" على السجادة الحمراء في مهرجان روما السينمائي .. أ ف ب

□ متابعة/ المدى

الحب وحقوق النساء والإبادة الجماعية ليست سوى بعض الموضوعات التي يتناولها فيلم (زهور كركوك) أول إنتاج سينمائي دولي يصور بالكامل في العراق منذ عام ١٩٩١.

الفيلم الذي أخرجه فريبورز كامكاري المولود في إقليم كردستان يحكي قصة حب بين امرأة عراقية من الطبقة العليا وطبيب عراقي يتعرض لاضطهاد وبطش نظام صدام في الثمانينيات.

تنهي الطبيبة الشابة نجلاء دراستها بجامعة روما وتعود إلى كركوك بحثا عن حبيبها شيركوه الذي التقت به في إيطاليا.

وتصطدم الشابة العربية التي نشأت في بغداد وتلقت تعليمها في الغرب بتقاليد عائلتها حينما تحاول تحقيق أحلامها وأفكارها.

ويعرض فيلم (زهور كركوك) ضمن مسابقة مهرجان روما السينمائي الدولي.

وذكر كامكاري خلال مقابلة في العاصمة الإيطالية مع وكالة رويترز أمس الجمعة أنه أراد أن يحكي تجاربه الشخصية التي عاشها في طفولته وأن يحول الذكريات المؤلمة إلى نوع من الذاكرة الجماعية في محاولة لفهم العراق المعاصر.

وقال المخرج خلال المقابلة "نحن نعيش منذ أكثر من سبع سنوات مع العراق.. أخبار العراق.. الوضع في العراق.. لكن لا أحد يقول لنا شيئا عن جذور هذا العراق.. عراق اليوم. حاولت أن أحكي عن جذور العراق من وجهة نظر شخص يعيش هناك ورأى كل شيء من الداخل. حاولت أن أحكي وأفسر حال العراق اليوم. لأنه ثمة ماض. الماضي الذي لا نتحدث عنه في العادة في السينما ولا في الأخبار".

صور (زهور كركوك) على مدى شهرين خلال عام ٢٠٠٩ في إقليم كردستان. واضطر صناع الفيلم لاستيراد كل معدات التصوير والصوت والديكور من الخارج لعدم وجود صناعة سينما متطورة في العراق.

لكن رغم صعوبة ظروف التصوير أكدت الممثلة الفرنسية المغربية الأصل مرجانة علوي التي أدت دور نجلاء أن تعدد جنسيات وثقافات العاملين في الفيلم وحماس السكان المحليين ساهما في صنع تجربة فريدة.

وقالت"كان أمرا رائعا.. لا ينسى.. كان استكشاف تلك المنطقة وهؤلاء الناس فرصة حقيقية لي. كان موقع التصوير مليئا بجنسيات مختلفة. كنا نحو ١٢ جنسية مختلفة في موقع التصوير وهو أمر بالغ الثراء من الناحية الثقافية ووجودي هناك كان رائعا".

وأضافت"كان صعبا بالتأكيد لأنهم لايصورون أفلاما كثيرة هناك لذلك كانت الظروف.. ظروف التصوير.. مروعة لكنها مثيرة جدا والناس هناك كانوا متحمسين جدا للفيلم.. هذا الفيلم بصفة خاصة.. وكان ذلك لطيفا".

ربما كانت الجوانب العملية تحديا لكامكاري وفريق العمل في الفيلم لكن المخرج ذكر أنه فوجئ بمساحة الحرية التي سمحت له بها السلطات.

سوريا تستأنف نشاطها الدبلوماسي في العراق

□ متابعة/ المدى

قال السفير السوري في العراق نواف الشيخ أن بلاده تقف على مسافة واحدة من جميع الكتل السياسية العراقية.

وقال في مؤتمر صحفي عقده في بغداد بحضور وزير الخارجية هوشيار زيباري إن "دمشق تقف على مسافة واحدة من جميع الكتل السياسية ومكونات الشعب العراقي وأطيافه من أجل تشكيل الحكومة المقبلة".

وأعرب الشيخ عن أمل بلاده في استقرار الأوضاع الأمنية في العراق ليتمتع بالسيادة والاستقلال.

ويأتي استئناف النشاط الدبلوماسي السوري في العراق، بعد قطيعة دامت أكثر من عام على خلفية اتهام بغداد لدمشق بالوقوف وراء أعمال العنف التي شهدها العراق خلال الأعوام الماضية.

وكان رئيس الوزراء السوري محمد ناجي العطري اتصل هاتفياً برئيس الوزراء نوري المالكي في التاسع من أيلول الماضي، وهو أول اتصال بين مسؤول عراقي وسوري على هذا المستوى منذ تأزم العلاقات بينهما.

المجتمع المدني يعتصم اليوم لاسترداد رواتب النواب

□ متابعة/ المدى

قررت مجموعة من منظمات المجتمع المدني أمس الجمعة رفع دعوى قضائية للمطالبة لاسترداد أكثر من أربعين مليون دولار تسلمها النواب الذين حضروا جلسة واحدة تحت قبة البرلمان استغرقت اقل من عشرين دقيقة في حزيران الماضي.

وأفاد بيان أصدرته "المبادرة المدنية للحفاظ على الدستور" أنها ستدعو إلى اعتصام اليوم السبت في وسط بغداد بسبب انقضاء ثمانية أشهر على إجراء الانتخابات و "استمرار الخرق الدستوري رغم قرار المحكمة الاتحادية" بإلغاء الجلسة المفتوحة للبرلمان.

يذكر أن منظمات المجتمع المدني كسبت دعوى قضائية الشهر الماضي عندما اعتبرت المحكمة الاتحادية أن الجلسة المفتوحة مخالفة للدستور، وأمرت بانعقاد جلسة للبرلمان خلال مدة أقصاها ثلاثون يوما.

وأكد البيان أن المنظمات "ستقيم دعوى قضائية جديدة للمطالبة باسترجاع المبالغ التي تسلمها النواب خلال الفترة المنصرمة".

وتسلم أعضاء البرلمان الجديد منذ مصادقة المحكمة الاتحادية على الانتخابات في مطلع حزيران الماضي، حوالي أربعين مليون دولار كرواتب ومخصصات مقابل حضورهم جلسة أداء القسم التي استغرقت اقل من عشرين دقيقة.

وبحسب إحصائيات لوكالة فرانس برس، يتقاضى كل نائب شهريا ١١ ألف دولار كراتب بالإضافة إلى مخصصات لثلاثين مرافقا تبلغ قيمتها حوالي ثمانية آلاف دولار.

كما يتقاضى النائب مخصصات للسكن (٢٦٠٠ دولار) إذا كان مقر سكنه خارج المنطقة الخضراء الشديدة التحصين في وسط بغداد.

تفاصيل أخرى على ص٢

9 معرض المدى للكتاب في بابل يواصل فتح أبوابه